

بسم الله الرحمن الرحيم

إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية بالجمهورية اليمنية :- الواقع و الأمل

د. محمد عبده خالد المخلافي - أستاذ مساعد.

رئيس قسم المناهج بكلية التربية إب - محافظة إب - الجمهورية اليمنية .

عنوان الباحث / الجمهورية اليمنية - محافظة إب - جامعة إب - كلية التربية -
تلفاكس (009674401059)، ص . ب (70270).

البريد الإلكتروني: mohumad_makhlafi@hotmail.com

wailyas@hotmail.com

إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية بالجمهورية اليمنية :-

الواقع و المأمول

د. محمد عبده خالد المخلافي - كلية التربية جامعة إب

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على الواقع الحالي لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية بالجمهورية اليمنية. إذ تتولى هذه الكليات إعداد المعلمين للتعليم الثانوي طبقاً لنظام السنوات الأربع وبتابع النظام التكاملي ، وتشترط حصول الطالب على مؤهل الثانوية العامة ، ونسبة نجاح تتراوح بين 70 - 75 % ، ولا تشترط إجراء اختبارات ولا مقابلات شخصية ، ولا فحص طبي للمتقدمين ، أو اختبارات لقياس ميول الطلبة نحو مهنة التدريس.

وضع الباحث تصوراً مستقبلياً مقترحاً يتكون من عشرة فصول دراسية (خمس سنوات) وتحديد نسبة نجاح تتراوح بين 75 - 80 % ، وإجراء مقابلات شخصية و اختبارات قبول في التخصص المرغوب ، واختبارات لقياس ميول الطلبة نحو مهنة التدريس ، والتأكد من اللياقة الصحية للطلبة المتقدمين .

وركز التصور المقترح على زيادة عدد الساعات المقررة لإعداد المعلمين إلى 168 ساعة خلال مدة الإعداد ، منها 116 ساعة للمجال الأكاديمي ، بنسبة 69% ، 38 ساعة للمجال التربوي المهني ، بنسبة 22.62 % ، 14 ساعة للمجال الثقافي بنسبة 8.33% .

أشار التصور المقترح إلى ضرورة قيام كليات التربية بإعداد المعلمين على النحو الآتي :-

أولاً: معلم المرحلة الأولى ، ويشمل:

1- معلم / معلمة رياض أطفال.

2- معلم / معلمة صف: يتولى تعليم التلاميذ الصفوف من الأول إلى الثالث من التعليم الأساسي.

3- معلمة التربية الأسرية والفنية.

4- معلم مادة: يتولى تعليم تلاميذ الصفوف من الرابع إلى التاسع الأساسي.

ثانياً : معلم المرحلة الثانية ، ويشمل :

1- مدرس للتعليم الثانوي: يتولى تدريس طلبة الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر من التعليم العام.

2- مدرس للتعليم الفني أو الصناعي أو التجاري: يتولى تدريس طلبة الصفوف الثانوية في التعليم الفني أو الصناعي أو التجاري.

3- مدرس تعليم الكبار : يتولى التدريس في مدارس محو الأمية وتعليم الكبار.

4- مدرس الحاسوب: يتولى تدريس مفهومات الحاسبات واستخدامها في مراحل التعليم المختلفة.

الفصل الأول

مشكلة البحث

مقدمة :

يرى عدد من التربويين أن التقدم الذي يتم في معظم مجالات الحياة مرتبط بالاهتمام بالعملية التعليمية بكل جوانبها.

فالبدان التي وصلت إلى مراحل متقدمة في مجالات الحياة، لم تصل إلى ذلك إلا باهتمامها بالعملية التعليمية والتي يأتي من ضمنها حسن إعداد المعلم وتأهيله في مؤسسات الإعداد ، وتطوير المقررات والبرامج الدراسية التي تقدمها للمعلمين، لمواكبة متطلبات العصر وتقنياته.

ينبغي للبلدان العربية ومنها اليمن الاستفادة من تجربة البلدان المتقدمة في هذا المجال.

تحظى قضية إعداد المعلم وتأهيله باهتمام جيد من قبل معظم البلدان ، وعقدت ندوات ومؤتمرات لمناقشة قضية إعداد المعلم والارتقاء بتأهيله ، ومنها التقرير الصادر في أمريكا سنة 1999م الموسوم بـ ((ملامسة المستقبل - الطريقة التي نعد بها المعلمين)) الذي أشار إلى أن كليات التربية في الجامعات الأمريكية تعد معلمين تنقصهم مقررات علمية متينة ، وطالبوا بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم. (Cooper,1999,p 2).

وأشار التقرير المبدئي لرابطة المعلمين الأمريكية سنة 1993م إلى ضرورة بذل جهود ايجابية ومهمة للارتقاء بإعداد المعلم ومهنته التعليم. (الكندري، 2002،ص15) .

توصلت دراسة في أمريكا إلى أن كليات إعداد المعلمين ومهنة التعليم تستقبل الطلبة الضعاف من الناحية الأكاديمية، ممن لا تتوافر لديهم فرص مهنية أخرى. (Cyphert,1994,p 63 - 70).

تشير تقارير بعض المؤتمرات والندوات إلى وجود ضعف في مستوى تحصيل الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، ويعود سبب هذا الضعف إلى ضعف مستوى إعداد المعلم الذي تقوم وظيفته على نقل المعارف الجاهزة. (عبد الجواد ومتولي، 1993،ص15).

أعدت كلية التربية بجامعة الكويت دراسة لتقويم مخرجات كلية التربية 1999م، ورأت أن مراجعة نظام إعداد المعلم، بهدف تطويره و تحديثه وتجويده يعد فرضاً وواجباً وطنياً، لما يتضمنه من تأثير مباشر في مستقبل الكويت. (الكندري، 2002،ص 16).

أوصت الورشة المنعقدة في أيار مايو 2003م في كلية التربية جامعة تعز باليمن بتطوير نظام إعداد المعلم، وتطوير المقررات الدراسية الخاصة بإعدادهم. (كلية التربية، جامعة تعز، 2003،ص4)

وأوصت الورشة المنعقدة في أيار مايو 2004 في كلية التربية بجامعة صنعاء باليمن بضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين الحالية ، وتطوير الأقسام والمقررات الدراسية. (كلية التربية، جامعة صنعاء، 2004،ص3).

أوصى مؤتمر ((الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد)) بمصر بضرورة تطوير نظام القبول في كليات التربية ، يتضمن الاختيار الدقيق للطلبة من خلال الاختبارات الشخصية، وتطبيق المقاييس العلمية التي تساعد على التنبؤ بالمستوى الأكاديمي للطلبة، واستعدادهم لمهنة التدريس. (كلية التربية، جامعة أسيوط، 2000، ص15).

أوصت الورشة المنعقدة في ابريل 2005م في كلية التربية بجامعة إب باليمن بتطوير نظام إعداد المعلم، والمقررات الدراسية لمواجهة متطلبات العصر. (كلية التربية، جامعة إب، 2005، ص 3).

مشكلة البحث:

تولي البلدان العربية والعالمية اهتماماً جيداً بإعداد المعلم وتأهيله، لأن تقدم أي بلد يقاس بمستوى تعليم أفرادها.

تسعى عدد من البلدان إلى تطوير التعليم طبقاً لإمكاناتها المادية والبشرية. وتتولى كليات التربية في الجامعات اليمنية إعداد المعلمين وتأهيلهم من خلال مقررات أكاديمية تخصصية، وأخرى مهنية تربوية وثقافية بإتباع النظام التكاملي ، ولمدة أربع سنوات دراسية (ثمانية فصول دراسية).

يتم الإعلان عن بداية القبول في شهري يوليو وأغسطس من كل عام وتحرص على تحديد شروط للقبول، منها حصول الطالب على مؤهل الثانوية العامة، ونسبة نجاح تتراوح بين 70-80%.

تم تخفيض نسبة القبول في كلية التربية بجامعة إب إلى 70% للعام 2004/2005م ، وإلغاء المقابلة الشخصية، واختبارات القبول. (دليل الطالب، جامعة إب، 2005، ص 47) ، في الوقت الذي كانت نسبة القبول في الأعوام السابقة تتراوح بين 75 - 80 %.

يشكو التربويون من ضعف مستوى المعلمين في الميدان، ويرون أن من ضمن أسباب الضعف قلة المدة المحددة لإعدادهم، وعدم الالتزام بشروط القبول لانتقاء أفضل المتقدمين، وضعف المقررات وتكرار بعضها وجمودها في كليات التربية اليمنية.

لذلك يأتي أهمية إجراء مثل هذا البحث الذي يقدم تصوراً مقترحاً لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية اليمنية.

تتمثل مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:-

1- ما النظام المعمول به في الوقت الحالي لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجمهورية اليمنية؟

2- ما التصور المستقبلي المقترح لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجمهورية اليمنية؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

يرى عدد من التربويين انه ينبغي وضع أسس وشروط لاختيار الطلبة المعلمين في مؤسسات الإعداد، لتخريج معلمين يتميزون بكفاءة عالية من الإعداد والتأهيل. فإذا كانت كليات الطب والعلوم الطبية والهندسة تضع شروطاً لاختيار الطلبة المتقدمين للدراسة في هذه الكليات، فإن كليات التربية لا تقل أهمية عن هذه الكليات.

تحرص عدد من كليات التربية في الجامعات العالمية على إعداد المعلمين وتأهيلهم، ليكونوا قادرين على تأدية أعمالهم بشكل جيد لذلك نجدها تضع عدداً من الشروط التي ينبغي توافرها في الطلبة المعلمين، منها:

- اتجاهات موجبة نحو مهنة التدريس.

- حماس واضح نحو هذه المهنة.

- عقلية علمية متفتحة.

- مهارات عقلية.

- قدرة على التعامل مع الآخر. (Meyers,1995, p 18).

وهذا يتطلب الاستعانة بالاختبارات والمقاييس المقننة، لمعرفة استعدادات المتقدم وميوله، وضرورة الاهتمام بالكشف الطبي، للتأكد من سلامته، وخلوه من العيوب الحسية والجسمية. ترى بعض البحوث أنه يشترط في المعلم الناجح التمتع بقدرات معرفية في التخصص المرغوب، وقدرات لغوية، ومهارات اجتماعية، وسمات شخصية مثل: السيطرة، وتحمل المسؤولية، والالتزان الانفعالي والاجتماعي، والقيادة والتعاون، والثقة بالنفس والمرونة، والموضوعية. (الكندري، 2002، ص20).

ويشير أحد المتخصصين إلى ضرورة توافر الصفات الآتية في الطالب المعلم: الذكاء الاجتماعي، والمبادأة، وروح الدعابة، والقدرة على اتخاذ القرار، والاتجاه نحو مهنة التدريس، والتخصص، والمظهر الجيد، والخلو من العيوب الحسية والجسمية. (الكندري، 2002، ص20).

يرى بعض المتخصصين أن نظام القبول المعمول به في كليات التربية في اليابان يتضمن اختبارات القبول الآتية:

- اختبارات القبول التحصيلية القومية العامة.

- اختبارات القبول الخاصة بكلية التربية.

- المقابلات الشخصية.

- اختبار المهارات العلمية.

- اختبارات المقال.

- اختبارات الدقة. (الدمنهوري ونصر، 2000، ص 21).

يشير احد المتخصصين إلى ضرورة توافر ثلاثة جوانب في المعلم:
أولها: معرفة التخصص ، وثانيها: جانب انفعالي. يتمثل في القيادة ، والجدية، واتساق السلوك،
وثالثها: جانب اجتماعي، يتمثل في المرونة ، والتواصل، والموضوعية. (الكندري، 2002، ص20).
تحرص بعض كليات التربية في الجمهورية اليمنية على وضع أسس وشروط لقبول الطلبة، لكن تم
إلغاء اختبارات القبول في السنوات الأخيرة ، والكشف الطبي، والمقابلة الشخصية، وعدم وضع اختبارات
لقياس ميول الطلبة نحو مهنة التدريس، لذلك يأتي أهمية إجراء مثل هذا البحث الذي تستفيد منه كليات
التربية في الجامعات اليمنية، ووزارة التربية والتعليم، والموجهون التربويون في الجمهورية اليمنية.
هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الواقع الحالي لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في
الجمهورية اليمنية، ووضع تصور مستقبلي مقترح لإعدادهم وتأهيلهم.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، القائم على الإطلاع على المراجع والكتب والدراسات والبحوث
والمؤتمرات والورش والندوات المتعلقة بالبحث.

حدود البحث:

يقتصر البحث على التعرف على الواقع الحالي لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في
الجمهورية اليمنية للعام 2005/2004.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

1 - الواقع الحالي لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية اليمنية. للإجابة عن السؤال الأول ونصه ((ما النظام المعمول به في الوقت الحالي لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجمهورية اليمنية)). عاد الباحث إلى عدد من المراجع والمؤتمرات وورش العمل والبحوث ، وأدلة بعض كليات التربية، لمعرفة شروط القبول، ونظام إعداد المعلمين، إذ تشترط كليات المعلمين في السعودية توافر عدد من الشروط لقبول الطلبة، منها:

- الحصول على الثانوية العامة.
- أن يكون لائقاً طبياً، وخالياً من العاهات التي تعيقه عن مهنة التدريس .
- اجتياز المقابلة الشخصية، وأي اختبارات تجريها الكلية، للمفاضلة بين المتقدمين.
- أن يكون حديث التخرج.
- أن لا يكون قد فصل من أية كلية أو معهد لسبب أكاديمي أو أخلاقي. (كليات المعلمين، 2004، ص د.ت).

أوصى أحد المؤتمرات في مصر بتطوير نظام القبول في كليات التربية، يتضمن الاختيار الدقيق للطلبة من خلال الاختبارات الشخصية، وتطبيق المقاييس والأدوات العلمية التي تساعد على التنبؤ بالمستوى الأكاديمي للطلبة، واستعدادهم لمهنة التدريس. ومقومات الشخصية للنجاح في المهنة، وربط الأعداد بكليات التربية بالاحتياجات الفعلية في التخصصات المختلفة لوزارة التربية والتعليم. (كلية التربية، جامعة أسيوط، 2000، د.ص).

يقوم المعلم بأدوار متعددة، فيمكن للمعلم من خلال العلاقات الإنسانية الطيبة مع التلاميذ أن يساعدهم في حل مشكلاتهم الشخصية، كما يقوم بربط العلم بالتقنيات المعاصرة (السعيد، 1995، ص 77)، ولكي يقوم المعلم بأدواره المتعددة، فإنه ينبغي إعداده قبل ممارسته للمهنة بصورة تتناسب مع طبيعة العمل الذي سيقوم به. وأن إعداده يشمل أربعة جوانب رئيسية هي:

- 1 - الجانب التخصصي الأكاديمي. يمثل الإعداد التخصصي للمعلم في المادة أو مجموعة المواد العلمية التي سيقوم بتدريسها جانباً أساسياً لنجاحه في عمله بوصفه معلماً.
- 2- الجانب المهني التربوي. يشمل بعض المقررات والمواد التربوية والنفسية التي تؤهله لممارسة عمله كصاحب مهنة، بالإضافة إلى مقرر التربية العملية.
- 3- الجانب الثقافي الاجتماعي. يقوم المعلم بأدوار متعددة ترتبط بثقافة مجتمعه، والمجتمعات الأخرى المؤثرة في ثقافة مجتمعه.

4- الجانب الشخصي النفسي. فهو إنسان له حاجاته واهتماماته ومتطلباته، وينبغي أن يساعد برنامج إعداده على النمو السليم جسدياً ونفسياً واجتماعياً. (السعيد، 1995، ص 78).

يتناول دليل الطالب الجامعي لجامعة إب للعام 2004 / 2005م نظام القبول وشروطه على النحو الآتي:

- حصول الطالب على مؤهل الثانوية العامة.
 - ألا يمضي على المؤهل أكثر من أربع سنوات.
 - تخضع التخصصات الآتية إلى اختبارات قبول: قسم الإرشاد النفسي، قسم رياض الأطفال، قسم التربية الفنية في كلية التربية.
 - لا تقل نسبة الطالب في الثانوية العامة عن الحد الأدنى للقبول والمحددة بنسبة 70% للعام 2005/2004م. (دليل الطالب، جامعة إب، 2005، ص 47 - 48).
- يعاني نظام القبول في جامعة إب من بعض العيوب، منها:
- تحديد نسبة 70 % للقبول في جميع تخصصات كلية التربية، مقارنة بالأعوام 2002 / 2003، 2003 / 2004، المحددة بنسبة 75 %.
 - إلغاء اختبارات القبول في كل التخصصات.
 - لا يتم إجراء مقابلات شخصية للطلبة المتقدمين.
 - لا يتم إجراء فحص طبي.
 - لا يتم إجراء اختبارات لقياس القدرات العقلية والشخصية للطلبة المتقدمين.
 - لا يتم إجراء اختبارات لقياس ميول الطلبة نحو مهنة التدريس.
- لا تقتصر هذه العيوب في نظام القبول على كلية التربية بجامعة إب، بل نجد أن نظام القبول بكلية التربية بجامعة صنعاء يعاني من جوانب القصور الآتية:
- عدم وجود فحص طبي للطلبة المتقدمين.
 - زيادة أعداد الطلبة في تخصصات لا تحتاج إليها وزارة التربية والتعليم.
 - شكوى الجهات المستفيدة من ضعف مستوى المعلمين.
 - عدم تطوير مقررات كلية التربية.
 - قلة المدة المحددة للتربية العملية.
 - عدم التوافق بين متطلبات التنمية في المجتمع ومقررات ومناهج كليات التربية الحالية. (كلية التربية، جامعة صنعاء، 1995، ص 3 - 4).

تتبع عدد من كليات التربية في البلدان العربية، ومنها اليمن نظامين لإعداد المعلمين هما:-

1 - النظام التكاملي.

يتم تزويد الطلبة المعلمين بمقررات أكاديمية تخصصية، وأخرى مهنية تربوية وثقافية.

2 - النظام التتابعي.

يتخصص الطلبة المعلمون بعلم أو مقرر معين، وبعد تخرجه، يلتحق بمؤسسة إعداد المعلمين، للحصول على المقررات المهنية التربوية.

تتبع كليات التربية اليمنية النظام التكاملي لإعداد الطلبة المعلمين، الذي يغلب عليه الجانب النظري، والتكرار في عدد من المقررات التربوية المهنية.

يبلغ عدد الساعات المقررة لقسم الرياضيات بكلية التربية بجامعة صنعاء و إب خلال مدة الإعداد 141 ساعة، منها 90 ساعة للمجال الأكاديمي التخصصي، بنسبة 63.83 % ، و36 ساعة للمجال التربوي المهني، بنسبة 25.53 % و 15 ساعة للمجال الثقافي ، بنسبة 10.64 % .

ويبلغ عدد الساعات المقررة لقسم الرياضيات بكلية التربية بجامعة عدن 135 ساعة، منها 89 ساعة للمجال الأكاديمي بنسبة 66%، و30 ساعة للمجال التربوي المهني، بنسبة 22%، و16 ساعة للمجال الثقافي ، بنسبة 12% . (الشيخ، 1998، ص 212).

يبلغ عدد الساعات المقررة لقسم اللغة العربية بكلية التربية النادرة بجامعة إب 147 ساعة، منها 99 ساعة للمجال الأكاديمي، بنسبة 67.35%، و36 ساعة للمجال التربوي المهني، بنسبة 24.49 % ، 12 ساعة للمجال الثقافي بنسبة 8% . (دليل الطالب، جامعة إب، 2005، ص 107).

وهذا يدل على عدم اتفاق بين بعض كليات التربية اليمنية على عدد الساعات المقررة لكل تخصص، واختلاف في تحديد عدد الأوزان لكل مقرر من مجالات الإعداد كلها. والجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1) الواقع الحالي لإعداد المعلمين وتأهيلهم في قسم الرياضيات بكلية التربية بجامعة إب
للعام 2004 / 2005

الإجمالي		سنوات الدراسة								نوع الإعداد
		السنة الرابعة		السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الأولى		
النسبة %	عدد الساعات	النسبة %	عدد الساعات	النسبة %	عدد الساعات	النسبة %	عدد الساعات	النسبة %	عدد الساعات	
63.83	90	20	18	28.89	26	26.67	24	24.44	22	الإعداد الأكاديمي التخصصي
25.53	36	27.78	10	33.33	12	27.78	10	11.11	4	الإعداد التربوي المهني
10.64	15	-	-	-	-	-	-	-	15	الإعداد الثقافي
100	141	-	28	-	38	-	34	-	41	الإجمالي

* دليل الطالب الجامعي - جامعة إب - 2005م

جدول (2) الواقع الحالي لنظام لإعداد المعلمين وتأهيلهم في قسم اللغة العربية في كلية التربية بالنادرة - جامعة
إب للعام 2005/204

الإجمالي		سنوات الدراسة								نوع الإعداد
		السنة الرابعة		السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الأولى		
النسبة %	عدد الساعات	النسبة %	عدد الساعات	النسبة %	عدد الساعات	النسبة %	عدد الساعات	النسبة %	عدد الساعات	
67.34	99	26.26	26	29.29	29	23.23	23	21.12	21	الإعداد الأكاديمي التخصصي
24.49	36	27.78	10	27.78	10	33.33	12	11.11	4	الإعداد التربوي المهني
8.16	12	-	-	-	-	-	-	-	12	الإعداد الثقافي
100	147	-	36	-	39	-	35	-	37	الإجمالي

* دليل الطالب الجامعي - جامعة إب - 2005م

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة الشيخ (1998) هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لتحسين مكونات برامج إعداد المدرسين في كليات التربية اليمنية الناشئة.

يتكون النموذج المقترح من خمس سنوات دراسية، ويبلغ عدد الساعات التدريسية 160 ساعة، منها 80 ساعة للمجال الأكاديمي، بنسبة 50% ، و 48 ساعة للمجال التربوي المهني، بنسبة 30%، و 32 ساعة للمجال الثقافي، بنسبة 20%. أوصى الباحث بتطبيق النموذج عند تخطيط برنامج إعداد مدرس المرحلة الثانوية بكليات التربية.

أما دراسة الكندري (2002) فهذهت إلى تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد المعلم بكلية التربية بجامعة الكويت. بهدف الوصول إلى جودة أفضل من خلال الإجراءات واللوائح.

يمثل نظام القبول محوراً أساسياً للاهتمام بإعداد المعلم من خلال أداة علمية مقننة تقيس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وقياس الاتزان الانفعالي لدى المتقدم للكلية.

اقترح اعتماد أسلوبين جديدين للإعداد هما: مشروع التخرج، واختبار التخرج كلاهما أو أحدهما، وزيادة سنوات الإعداد إلى خمس سنوات، وأوصى بضرورة إعادة النظر بمقرر التربية العملية، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة.

الفصل الثالث

التصور المستقبلي المقترح لإعداد المعلمين وتأهيلهم

للإجابة عن السؤال الثاني ، ونصه ((ما التصور المستقبلي المقترح لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجمهورية اليمنية؟))
اطلع الباحث على عدد من المراجع والكتب والدراسات والبحوث ونتائج بعض المؤتمرات والندوات وورش العمل، وتجارب بعض كليات التربية في عدد من البلدان العربية والعالمية وخرج بتصوّر مقترح لإعداد المعلمين وتأهيلهم .

يرى بعض المتخصصين أنه يشترط توافر عدد من الخصائص في المعلم ومنها:

1. الصفات الشخصية: وتشمل:

- خلو المعلم من العيوب الخلقية في الحواس، كالصمم أو العمى أو نقص بعض أعضاء جسمه.
- وضوح الكلام ، والخلو من عيوبه.
- التمتع بصحة جيدة ونشاط واضح.
- حسن المظهر.

2. الصفات النفسية: وتشمل:

- الصبر والتحمل، وضبط النفس.
- الحزم في لين.
- القدوة الصالحة.
- قوة الشخصية.

3. الصفات العقلية : وتشمل :

- الذكاء.
- الكفاية العلمية.
- الخبرة والمران الطويل في التدريس.
- ثقافة علمية واسعة.
- إقامة علاقات الصداقة الأخوية مع الآخرين. (الفراء وجمال، 1999، ص35، 40).

تتبع كلية التربية بجامعة الكويت النظام التكاملي لإعداد المعلمين، ويتضمن أربعة مكونات هي:

- 1 - المجال التخصصي العلمي.
- 2 - المواد المهنية التربوية.
- 3 - الثقافة العامة.
- 4 - التربية العملية. (الكندري، 2002، ص 22).

كما تتبع كليات التربية في الجامعات اليمنية النظام التكاملي في إعداد المعلمين وتأهيلهم الذي يتكون من المجال الأكاديمي، والمجال التربوي المهني، والمجال الثقافي، ولمدة أربع سنوات دراسية، مما جعل بعض التربويين ينادون بضرورة إعادة النظر في مقررات وبرامج إعداد المعلمين، وزيادة مدة الإعداد إلى خمس أو ست سنوات دراسية.

إذ يرى أحد المتخصصين أن هناك أكثر من 300 مؤسسة لإعداد المعلمين في أمريكا تعتمد نظام الخمس و الست السنوات في إعداد المعلم. (الكندري،2002، ص 26).

ويشير (Soares,1999) وزميله في دراستهما الموسومة ب ((التعليم في الألفية الجديدة)) إلى ضرورة التفكير الجدي في زيادة برنامج إعداد المعلم ليصبح ست سنوات، بهدف إعداد نوعية جديدة من المعلمين لعصر معلوماتي تقني جديد، والتركيز على إيجاد إدارة تربوية قادرة على قيادة المدارس وتوجيه المعلمين. (Soares,1999,6).

تشير نتائج دراسة احد المتخصصين إلى وجود فوائد متعددة لإعداد المعلمين طبقاً للسنوات الخمس، منها:

- يجذب نوعية متميزة من الطلبة.
 - يزيد من كفاءة ما يتعلمه الطالب المعلم عن مهنة التدريس ، وكيفية القيام بها.
 - المتخرجون طبقاً لهذا النظام أعلى قابلية للاستمرار في مهنة التعليم من أقرانهم المعدين بنظام السنوات الأربع.
 - المتخرجون أكثر شعوراً بالرضا المهني عن أقرانهم المعدين بنظام السنوات الأربع.
- (Andrew,1990,p 45 - 50).

يوصى أحد المتخصصين بتحديد نسبة 60% لإعداد المعلم في المجال الأكاديمي التخصصي، ونسبة 30% للمجال التربوي، ونسبة 10% للمجال الثقافي. (سعد،1993، ص 251).

يرى أحد المتخصصين تحديد نسبة تتراوح بين 50 - 55% لإعداد المعلم للمجال الأكاديمي، ونسبة 30% للمجال المهني التربوي ونسبة تتراوح بين 15 - 20% للمجال الثقافي. (السعيد،1987، ص 73).

استخلص الباحث من هذه المؤتمرات والبحوث والدراسات تصوراً مستقبلياً مقترحاً لإعداد المعلم في الجمهورية اليمنية يتكون من خمس سنوات (عشرة فصول دراسية) وتحديد نسبة 69% للمجال الأكاديمي، ونسبة 22.62% للمجال المهني التربوي، ونسبة 8.33 للمجال الثقافي. والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) التصور المقترح لنظام إعداد الطلبة المعلمين في كليات التربية في الجامعات اليمنية

الإجمالي		سنوات الدراسة										نوع الإعداد
		السنة الخامسة		السنة الرابعة		السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الأولى		
النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	
69	116	70	23	67.65	23	68.60	24	70	23	70	23	الإعداد الأكاديمي التخصصي
22.62	38	23.5	7	23.5	8	23.5	8	24.4	8	21.21	7	الإعداد المهني التربوي
8.33	14	0.09	3	0.088	3	0.088	3	0.06	2	0.09	3	الإعداد الثقافي
100	168	100	33	100	34	100	35	100	33	100	33	الإجمالي

ينبغي ألا يقتصر دور كليات التربية في الجمهورية اليمنية على إعداد مدرّس التعليم الثانوي كما هو معمول به في الوقت الحالي، بل ينبغي أن يتم إعداد المعلم طبقاً للتصور الآتي:

أولاً: معلم المرحلة الأولى ، ويشمل:

1. معلم رياض أطفال.

2. معلمة التربية الأسرية والفنية: التركيز على أساسيات إدارة الأسرة ومواردها المادية وتنمية الحس الجمالي.

3. معلم صف: ينبغي التركيز في إعدادة على تعليم القراءة والكتابة والحساب، والمقررات التربوية والنفسية. ويقوم بتعليم تلاميذ الصفوف من الأول إلى الثالث من التعليم الأساسي.

4. معلم مادة: يتم التركيز على الإعداد الأكاديمي، والمهني التربوي، والثقافي في مقرر أو مادة دراسية معينة. ويتولى تعليم تلاميذ الصفوف من الرابع إلى التاسع من التعليم الأساسي.

ثانياً : معلم المرحلة الثانية ، ويشمل :

5- مدرّس للتعليم الثانوي: يتم التركيز على الإعداد الأكاديمي، والمهني التربوي، والثقافي في مقرر أو مادة دراسية معينة. ويتولى تدريس طلبة الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر من التعليم العام.

6- مدرّس للتعليم الفني أو الصناعي أو التجاري: يتم التركيز على الإعداد التخصصي الفني الصناعي أو التجاري، والإعداد المهني التربوي، والثقافي في مقرر أو مادة دراسية معينة. ويتولى تدريس طلبة الصفوف الثانوية في التعليم الفني أو الصناعي أو التجاري.

7- مدرّس تعليم الكبار : يتم التركيز على إكسابه مهارات القراءة والكتابة والحساب، والثقافة لتعليم الكبار.

8- مدرّس الحاسوب: يتم التركيز على الإلمام بالمفاهيم الأساسية للحاسبات. وتفهم دورها في المجتمع، ومهارة استخدامها. (طعيمة، 1999، ص 173 - 189).

الخاتمة:

تشير عدد من التقارير الموجهين والمتخصصين التربويين والبحوث و المؤتمرات والندوات وللدراسات إلى ضعف المعلمين في مراحل التعليم المختلفة في عدد من البلدان العربية والأجنبية، مما يتطلب إعادة النظر بنوعية الطلبة المتقدمين للدراسة بكليات التربية، ووضع نظام للقبول يحدد شروط وأسس انتقاء الطلبة كما تفعل الكليات الطبية والعلمية، ووضع نظام لإعدادهم يتناسب مع الواقع ومتطلباته.

قدم الباحث تصوراً مستقبلياً مقترحاً لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجمهورية اليمنية طبقاً للنظام التكاملي، ويتكون من عشرة فصول دراسية (خمس سنوات) إذ أثبت هذا النظام زيادة المعارف والمهارات والعلوم لدي الطلبة ، وقبول طلبة متفوقين، يتمتعون بقدر كبير من الرضا عن مهنة التدريس، واستمرارهم في عملهم مدة أطول من أولئك الذين يتم إعدادهم طبقاً لنظام السنوات الأربع، وأثبت نجاحاً في الجامعات المشهورة في أمريكا وبعض البلدان المتقدمة.

يركز التصور المقترح على حصول الطلبة المعلمين، على مؤهل الثانوية العامة ونسبة نجاح تتراوح بين 75 - 80 %، و خضوعهم لاختبارات قبول، ومقابلات شخصية، وإجراء فحص طبي، واختبارات لقياس الميول نحو مهنة التدريس، ويشير التصور المقترح إلى زيادة عدد الساعات المقررة إلى 168 ساعة خلال خمس سنوات، منها 116 ساعة للمجال الأكاديمي التخصصي، بنسبة 69%، و 38 ساعة للمجال التربوي المهني، بنسبة 22.62%، و 14 ساعة للمجال الثقافي، بنسبة 8.33%.

المراجع :

1. Cooper, k. j . (1999). College urged to improve teacher training. The Washington post, Monday, 25 October, p. a 2.
2. يوسف جاسم الكندري (2002) : إعداد المعلم بجامعة الكويت – الواقع والمأمول – مجلة العلوم التربوية والنفسية –المجلد الثالث – العدد الثالث – كلية التربية – جامعة البحرين .
3. Cyphert . F.R. & Ryan. K. A.(1994). Extending initial teacher preparation. Spume issues and answers action in teacher education 6 (1-2) 63 – 70.
4. نور الدين عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولي (1993) مهنة التعليم في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية.
5. تطوير مناهج كلية التربية (2003): كلية التربية، جامعة تعز، ورشة عمل للفترة من 17 – 18 أيار مايو 2003، تعز، اليمن.
6. إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة صنعاء (2004)، كلية التربية، جامعة صنعاء، ورشة عمل للفترة من 11 – 13 أيار مايو 2004م، صنعاء ، اليمن.
7. الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد(2000م):رؤية عربية بالتعاون مع جمعية كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية، كلية التربية بجامعة أسيوط، مؤتمر للفترة من 18 – 20 أبريل ، أسيوط، مصر، موقع توصيات المؤتمر على الانترنت ، 7 أيلول 2004م.
8. تطوير مناهج كلية التربية (2005)، كلية التربية – جامعة إب ، ورشة عمل للفترة من 20 – 21 /4/2005، جامعة إب – اليمن.
9. دليل الطالب (2005) جامعة إب، اليمن.
10. Meyers, C.B , & Meyers,(1995): The professional educator anew introduction teaching and school. Belmont. Ca. wadsworth publishing co.
11. محمد الدمنهوري ومحمد نصر (2000): تصور مقترح لنظام القبول بكليات التربية في مصرفي ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، دراسة تحليلية مقارنة، المؤتمر العلمي الثاني، كلية التربية، جامعة أسيوط (18-20 إبريل)، أسيوط، مصر.
12. كليات المعلمين، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، الباب الثاني، الفصل الأول، موقع الوزارة على الانترنت ، 7 أيلول 2004م.
13. سعيد محمد السعيد (1995) : أهم القضايا والمشكلات العالمية والعربية المؤثرة على برامج إعداد المعلم العربي وتدريبه – دراسة مستقبلية ، مجلة دراسات تربوية ((المجلد العاشر)) الجزء 76، القاهرة ، مصر.
14. واقع كليات التربية بجامعة صنعاء (2004) : ورقة مقدمة لورشة إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة صنعاء، للفترة من 11 – 13 أيار مايو 2004م، صنعاء، اليمن.

15. عبدالغني الشيخ (1998) : نموذج مقترح لتحسين مكونات برامج إعداد المدرسين في كليات التربية الناشئة ، مجلة الباحث الجامعي ، جامعة إب ، العدد الأول ، السنة الأولى ، إب ، اليمن.
16. عبد الله عمر الفراء، وعبد الرحمن عبد السلام جامل (1999): المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء، اليمن.
17. Soars. L. M & Soars. A.T (1999): Teaching in the millennium paper presented at the summer meeting of the association of teacher educators. San Antonio. TX.
18. Andrew. M. D(1990): Differences between graduates of 4 – year and 5 – year teacher preparation programs. Journal of teacher education, 41(2) 45 – 51.
19. عبدالجبار سعد (1993) : التربية العملية في كلية العلوم الآداب والتربية بجامعة عدن: واقعها وسبل تطويرها ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد 3 – بغداد – العراق.
20. سعيد محمد السعيد (1987) : دراسة مقارنة البرامج إعداد معلم المرحلة الثانوية في العالم العربي ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، إعداد المعلم ، التراكمات والتحديات، المجلد 4 ، الإسكندرية من 15 – 18 يوليو 1987 ، مصر.
21. رشدي طعيمة (1999) : المعلم : كفاياته ، إعداد ، تدريبه. دار الفكر العربي، ط1، القاهرة . مصر.

**Teacher training in the faculties of education in Yemen
Reality and expectation**

Dr. Mohammed A. K. AL-Mekhlaphi

This research study aims at examining the current situation of teacher training in the faculties of education in the republic of Yemen. The training in these faculties is four – year and follows the complementary system. The candidate is required to have the secondary school certificate, with an average of 70 – 75%. No tests, interviews, medical check or aptitude tests are required.

The researcher, here, think of an alternative system for the choice and training of tutee teachers. Instead of four – year system, suggests a five – year system, I,e, ten semester courses. The average for admission should be between 75 – 80%. In addition, admission tests, interviews, medical check – up, and aptitude tests must be essential requirements.

Further – more. He suggests that. The teaching hours should be increased to be 168. out of this total, 116 hours should be assigned to academic courses 65 %, 38 to educational course 22.62% and 14 to courses of general knowledge 8.33%.

For this imposed system to succeed, the faculties of education should do the following in

I –The elementary stage teacher:

1.1 The nursery teacher.

1.2 One class teacher((teaches classes from I - III of basic stage)).

1.3 Subject teacher ((teaches classes from IV- VI)).

1.4The teacher of family education and arts.

II- The secondary school teacher:

2.1 Teacher teaching class X – XII.

2.2 Vocation teacher.

2.3 teacher of adults ((teacher illiterate and adults)).

2.4 Computer teacher ((teaching computer basic in the different school stages.